

تقرير

لائحة عون في كسروان: المشايخ أولا



ترسو ملامح اللائحة العونية في كسروان اليوم على شيخين وخليبي وزونينية (هينم الموسوي)

المسربة من الرابطة إلى عدم وجود بديل خليبي مقنع واحد للنائب يوسف الخليل وآخر كفردياني للنائب فريد الخازن، رغم اقتناع الجنرال بوجوب تغيير أحدهما أقله. مع العلم أن إحلال عون الوزير السابق زياد بارود محل الخازن كان وارداً جداً في حساباته، لولا ضياع بارود في نظر الجنرال بينه وبين الرئيس ميشال سليمان ورئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام والقوات اللبنانية وحتى النائب وليد جنبلاط. أما بدلاء النائب جيلبرت زوين الكثر، فينشطون في الوسط العوني حصراً، فيما هي تضيف إلى الصحن العوني قلة قليلة ممن ورثت أصواتهم مع قصرها والأراضي. ويضيف هؤلاء إلى قيمة التيار الكسروانية سواء مئتي أو ألفي صوت.

بناءً عليه، لا يبقى أمام الجنرال لإحداث التغيير المنشود في لائحته غير النائب نعمة الله أبي نصر الذي عصر ملف التجنيس ثلاث دورات نيابية، وما عاد يجد فيه ما يشربه الرأي العام، الأمر الذي دفع أبي نصر أخيراً - وهو ما كان يعير زيارات الجنرال لكسروان أي اهتمام - إلى الاحتفاء بزيارة الوزير جبران باسيل لكسروان عبر أكثر من ستين لافتة. وياتت دعوات أبي نصر ضو للمنتسبين إلى رابطة آل ضو للعشاء على حسابه أو «إظهار الالتفات الشعبي حوله»، مفتوحة. في ظل خلطه بين عديد الموظفين الكسروانيين في مصانع بن أبي نصر وعدد حبات البن التي تنتجها تلك المصانع. ومشكلة أبي نصر مقارنة بزملائه، أن حضور بديله جوان حبش الشعبي أكبر من حضوره، وثروته أكبر بما لا يقاس من ثروة أبي نصر، وسيرته الذاتية أحدث، فيما يكاد يتعادل معه في «العمق السياسي». وتشير المعلومات إلى أن كرسي حبش ثبت في لائحة التغيير والإصلاح، بغض النظر عن استمرار نعمة أفرام بترشحه أو عزوفه، بعدما رجحت المعلومات سابقاً عدم استفزاز عون آل أفرام بضم مرشح قوي على لائحته كان حتى سنوات قليلة يتخلل عباةتهم، في حال تراجعهم عن حوض معركة كسروان ضده. وخلافاً لما يوحي به اسم حبش والصيت الذي يسبقه

ما كان ينقص

قوى 14 آذار في كسروان

إلا فتح باب التوزير

ليعرض المرشحون إلى

النيابة خدماتهم، رغم

فصل النيابة المفترض

عن الوزارة، مؤكداً

أن تمثيل الشعب ليس

أولويتهم

عسان سعود

عام 2005 كان لحم التيار الوطني الحر الانتخابي طرياً ولا يعرف عماده النائب ميشال عون مكانته الشعبية جيداً، فلجأ في كسروان ليضمن إقفاله ببيوتات سياسية عمرها خمسون عاماً إلى بيوتات عمرها مئة عام وعام. أحل جيلبرت زوين محل منصور البون، فتح لآل الخليل بيتاً سياسياً ونقل العبادة الخازنية من بيت فريد هيكل إلى بيت فريد الياس. أما وقد اطمأن الجنرال الماقت في شبابه للاقطاع ومشيخاته على حيثيته الكسروانية، فقرر مواكبة العودة العثمانية إلى المنطقة عبر استنهاض مشيخيات أقل نجمها مع العثمانيين. حتى بدأ أخيراً مشايخ آل الدحاح، بعد انضمام الشيخ جوان حبش إلى الشيخ فريد الياس الخازن على لائحة التيار الوطني الحر في كسروان، نفخ الغبار عن عباةاتهم، علّ النصاب المشيخي يكتمل في لائحة كسروان العونية وعسى.

المطلعون على نيات الجنرال يؤكدون أن إعلائه تفاصيلها وتحمل تبعات حرد النواب المستعدين مستحيل قبل اطمئنانه إلى عدم احتياجه أصواتهم في أي تصويت طارئ محتمل في المجلس النيابي. تشير المعطيات

قرر عون هواكبة العودة العثمانية إلى المنطقة عبر استنهاض مشيخيات أقل نجمها

الثلاثة في حزب الوطنيين الأحرار وعميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إدة شخصياً، إلى كشر حبش، بفارق لم يتجاوز ألف صوت. وبناءً عليه، ترسو ملامح اللائحة العونية في كسروان اليوم على شيخين وخليبي وزونينية، إلى جانب العماد عون طبعاً. في المقابل، ما عاد أحد غير النائب السابق فريد هيكل الخازن مرشحاً إلى النيابة. نجل الوزير السابق جورج

ولقب المشيخة، هو أربعيني مرح أحسن عالياً بين الفينة والأخرى، يتنفس كما لو أن الهواء سيقطع بعد شهيقه. غاب صهر الرئيس الياس الهرابي عن الساحة السياسية عامة والكسروانية خاصة منذ عام 2009، بعد أن تعذر انضمامه إلى لائحة التيار الوطني الحر، ووصفه لأعضائها بالصيغان، وإعادة تحالفه مع قوى 14 آذار وسقوطه. أين هو فارس بوزين اليوم؟ «أنا في هذا الوطن الجريح، الأسير، الضائع بين المحاور الإقليمية». بمر غيابه بأن لا حياة سياسية في لبنان: «هناك ريموت كونترول واحدة أميركية - سعودية، وأخرى إيرانية - سورية تدير البلاد». لذلك قرر أن ينضم إلى نادي المستقلين. يرفض أن يُقال عنه وسطي «لأن ذلك يعني أنني كائن بين الاثنين». كذلك فإن الحيادي، بالنسبة إليه، لا رأي خاص به. يعتبر بوزين نفسه مستقلاً عن 8 و14 آذار أولاً، وثانياً مستقلاً عن ارتباطاتهما الخارجية. والسبب؟ «لأنني قرأت التاريخ واستوعبت أنه ما من مرة دخل لبنان في محاور إقليمية، إلا وانشق داخلياً». لا يريد بوزين لعب الأدوار في كل الطقوس: «أنا لست من هذه الحياة، لا بد من العودة إلى سياسة عقلانية ومستقلة». لهذا يعني عدم ترشحه إلى الانتخابات

بوزين: كسروان لم تكن وافية للرئيس فؤاد شهاب الذي قدم إليها الكثير

النيابية المقبلة؟ «أصلاً لا انتخابات في المدى المنظور». هكذا ببساطة يحسمها وزير الخارجية الأسبق، يزيد على هذا الحسم حبة مسك باستغرابه «خبت القوى السياسية التي لا تتجرأ على القول إنها عاجزة عن الالتزام بالمهل الدستورية». يوضح أن الجو الأمني المتوتر في عرسال وطرابلس وصيدا، إضافة إلى التباين في النظرة إلى القانون الانتخابي الجديد، والاعتبارات السياسية الخاصة بكل فريق، تمنع إجراءها. لم تكن البطيركية المارونية بشخص الكاردينال بشارة الراعي بعيدة عن موقف القوى التي تريد إجراء الانتخابات في موعدها، «هذا الأمر إما ناتج من قلة دراية أو عدم صراحة من

جانب بكركي»، يقول بوزين. يضيف أنه عند توافر الرغبة في إجراء الانتخابات يجب «أن تكون قادرين على ضمان انتقال السلطة، أن تكون ديمقراطية، وعبر قانون يعبر عن رأي الناس. فمن هذا الذي يؤمن بأن الانتخابات ستحدث في موعدها؟». «بمعناه التقني». يثير في نفسه هذا الموضوع شعورين، «التخلف الطائفي، وفي الوقت عينه الواقعية السياسية، فنحن نعيش في أحقر أشكال الطائفية، لذلك لا بد من قانون يمثل الناس حسب واقعها الحالي». هو مع العلمنة، «إلا أنها ليست جرعة تتناولها وانتهى، عليها أن تمر بمرحلتين». ليس «الطعن بالظهر» الكلمة الدقيقة التي تعبر عن الإحساس الذي يكنه لكسروان، «ولكني لا أنسى أن بعض من كان يفترض به أن يكون حليفاً شطب اسمي على اللائحة»، غامراً من قناة القوات اللبنانية. يرى أن الكسروانيين أخطاوا بتسليم قرارهم لمن «لا يتمتعون بالعقلانية اللازمة ومن لا يعيش بينهم». كذلك فإنه يأسف لأن كسروان «لا تزال أسيرة الغريزة. ما حصل في 2009 كان نوعاً من الهستيريا، مفرزاً الناس بين خيارين، وملغياً كل ما هو مستقل وعقلاني». يصف نواب كسروان «بخمسة

فارس بوزين: كسروان ليست وافية

تقرير

سحب فارس بوزين

نفسه من الحياة السياسية

بعد الانتخابات النيابية عام

2009. يرفض أن يكون جزءاً

من المعمة المسيطرة على

لبنان. يؤكد أن لا انتخابات

في المدى القريب. أما أكثر

ما يشغله حالياً فهو الوضع

السوري

ليا القرني

القصر الكبير يقع على الطريق العام في منطقة ذوق مكابيل الكسروانية. مداخلة ثلاثة، ولكن بوابة واحدة مشرعة لاستقبال الضيوف. في هذا المكان الخالي من أي رائحة أنثوية يسكن النائب السابق فارس بوزين. يشعر الزائر كأنه في إحدى الثكن العسكرية، ولو أن الجو هنا أصواتهم المسافة بين الباب الرئيس ومكتب «معالي الوزير» السابق أيضاً لا تتعدى 50 متراً،

يتناوب خلالها ثلاثة رجال من أصل خمسة موجودين في المكان لاستقبال الراغب في ولوج القصر. «ثلاث دقائق ويصل الأستاذ»، يقول أحد «الزلم». دقائق قليلة ولكن كافية لاستكشاف المكتب الذي لا يعكس إلا شخصية بوزين. يسيطر الخشب على الديكور. يساراً، العسكرية طاغية. بنادق ومسدسات تعود إلى حقبة الحرب العالمية الأولى علقها «معاليه» في خزانة خاصة. يمينا، مكتبة تضم عدداً كبيراً من الكتب أغلبها سياسي، وقسم كبير منها يتحدث عن الشيعة وإيران، وطبعاً... ريمون إده. موقدة المكتب باردة. لا نار فيها، فقط أنياب عاجية. لا يكتمل المشهد من دون مجسمات الأحصنة، والغليون. وحدها الموسيقى تغيب، على الرغم من وجود جهاز راديو قديم، ومكبرين للصوت. تنتشر صورة: بين الكتب، على الموقدة، على طاولة العمل، وواحدة كبرى تظهره شاباً. يخلط بوزين في كلامه بين العربية والفرنسية. ولكن عندما تدور آلة التسجيل، يشعل سيجاره، يسوي جلسته، وتحل اللغة الفصحى مكان العامية. لا ينفذ ينظر يمينا وهو يجيب عن الأسئلة. لا نقطة ثابتة لنظره. يظل يسوي نظارته «الراي. بين» بإصبعه، ويحاول تخليص رقبتة من عقدة ربطة العنق أحياناً أخرى.